

زاد المسير في علم التفسير

وذكر الولي والشفيع لأن اليهود والنصارى ذكرت أنها أبناء الله وأحباوه فأعلم الله أن أهل الكفر ليس لهم من دونه ولن ولا شفيع وقال غيره ليس لهم من دونه ولن أي ليس لهم غير الله ولن ولا شفيع لأن شفاعة الشافعيين بأمره .

وقال أبو سليمان الدمشقي هذه الآية متعلقة بقوله وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به .
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليه من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم ف تكون من الطالمين .

قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم روى سعد بن أبي وقاص قال نزلت هذه الآية في ستة في وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم إننا لا نرضى أن تكون أتباعاً لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله أن يدخل فنزلت هذه الآية .

وقال خباب بن الأرت نزلت فينا كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا بالغداة والعشي ما ينفعنا فجاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فقالا إنا من أشراف قومنا وإننا نكره أن يروننا معهم فاطردهم إذا جلسناك قال نعم